

عندما أرى القضايا والأحداث المتعلقة بالإسلام التي يتم التعامل معها على أنها "أخبار" في وسائل الإعلام الرئيسية، بينما هي في الواقع مشاكل تتعلق بالثقافة والتقاليد والسياسة والخرافات وقواعد السلوك القبلية أو العرقية في بعض المناطق ذات الأغلبية المسلمة. أعتقد أن معظم الأمريكيين سيتفقون معي على أنه سيكون من الظلم الحكم على دين ما (سواء كان الإسلام أو المسيحية أو أي دين آخر) من خلال الممارسات التي لا يتقاضى عنها. لقد هاجم الكتاب و"النقاد" في مناسبات عديدة الدين الإسلامي خطأً بسبب الممارسات الثقافية للمسلمين في أماكن معينة من العالم. وبالتالي فإنه ليس من المستغرب أن معظم الأمريكيين لا يستطيعون التمييز بين الممارسات الدينية الإسلامية والممارسات الثقافية للدول ذات الأغلبية المسلمة. هناك مجالات معينة من التداخل: يؤثر دين الشعب على ثقافته، وتؤثر الثقافة على كيفية ممارسته لدينه. ولكن في الإسلام هناك تمييز واضح بين الاثنين. أعتقد أنه سيكون من المفيد أن تتخيل عائلة كاثوليكية في مينيسوتا، على الرغم من أن هذه العائلات الأربع لها نفس الدين، سيأكلون أنواعاً مختلفة من الطعام وسيستمعون إلى أنواع مختلفة من الموسيقى. سيكون لديهم ممارسات ثقافية وتقليدية معينة غير مستمدة من الكاثوليكية. أعتقد أن الأمر نفسه سيكون صحيحاً بالنسبة للعائلات البروتستانتية أو العائلات اليهودية في أجزاء مختلفة من العالم. سيكون للمسلمين من مختلف أنحاء العالم ثقافات مختلفة على الرغم من أنهم يشتركون في نفس الدين. بالنسبة للعديد من المسلمين، كما هو الحال مع أصحاب الديانات الأخرى، وبالنظر إلى الوراء، فإن بلدي الذي ولدت فيه، لديهما ثقافات تبدو متشابهة للغاية عند النظر إليها من المستوى العالمي. ولكن عندما أُجبرت على الفرار من أفغانستان في سن المراهقة والعيش في باكستان كلاجئ، وبينما كنت أشرح هذه الظاهرة لصديق ولد في ولاية ساوث داكوتا الجنوبية، قال لي أنه عانى من "صدمة ثقافية" عندما انتقل من ساوث داكوتا إلى مينيسوتا. والثقافة في سان فرانسيسكو تختلف عن الثقافة في نيو أورلينز. عندما أصبح الإسلام الدين السائد في الجزء من العالم الذي يشكل اليوم الأغلبية المسلمة في العالم، كانت تلك البلدان ذات ثقافات متميزة جداً وأبوية للغاية، بعد اعتناق دين الإسلام، تخلت العديد من هذه الثقافات، بما في ذلك ثقافة أجدادي والثقافة التي نشأت فيها، لكنها تمسكت بالعديد من الثقافات الأخرى. في أوقات معينة من السنة كنا نطبخ أنواعاً معينة من الطعام ونوزعها على الفقراء. هذه الممارسات يقوم بها المسلمون وتُعطى بُعداً إسلامياً، على سبيل المثال بقراءة آيات من القرآن الكريم، حتى لو كانت شائعة في بعض البلدان ذات الأغلبية المسلمة، فكما أن كل عمل يقوم به كل مسيحي لا يستند بالضرورة إلى المسيحية